للذكرى والتاريخ

اتفاقات كامب ديفيد وأمثالها(*)

إنه لا يكفينا لإبراء ذمتنا ، والنهوض بمسؤوليتنا وواجبنا ، أن ننقد اتفاقات كامب ديفيد وأشباهها ، أو نرفضها لأنفسنا ونحن منصاعون بواقعنا لصُنّاعِها ومنفذيها من المتحكمين ، منجرفون بإرادةٍ أو دون إرادة في تيار المنحرفين أو المستسلمين ، بل لا بدّ لنا في مصر وفي كل مكان من العالم الإسلاميّ من مقاومة هذه (الاتفاقات) وما ينتج عنها بكل الوسائل المشروعة ، ومن التصدي الواعي الجريء لكل حاكم يفرّط بحق الإسلام والمسلمين ، ويضع نفسه وبلده في خدمة الصهيونيين والصليبيين ، والغربيين أو الشرقيين

معاهدة السلام مع إسرائيل (**)

إذا قلنا بأن معاهدة السلام مع إسرائيل باطلة ومرفوضة بمقياس الإسلام ، وبأنها خطيرة الآثار على مصر وعلـــى العرب والمسلمين .. فإن ذلك لا يعني عندنا مجرد رأي علميّ أو فكريّ أكاديمي منفصل عن الحيـــاة وعـــن العمـــل والنضال ؛ ولكنّه يعني عندنا –ويجب أن يعني عند كلّ مسلم صادق– موقفاً حياً ، ونضالاً عملياً مستمراً ، لإسقاط هذه المعاهدة ، وإسقاط الحكم الذي صنعها ، وإسقاط كل حكم أو نظام آخر يسلك هـــذا الـــسبيل .. فـــالتحرير الكامل هو ما يفرضه الإسلام ، وهو ما تؤمن به وتعمل له الطلائع الإسلاميّة في مصر وفلسطين وكل مكان آخر من الأرض .. ولا يمكن بحال من الأحوال أن نستبدل بالتحرير الكامل أغلالاً إلى أغلال كما فعل السادات ، وكما يفعل غيره من الحكام الطغاة على درجات متفاوتات

ولا شكَّ في أن الحكم الدكتاتوري الاستبدادي الذي يقوم في مصر وفي بلادنا الإسلاميّة الأخرى هو الذي يهوِّن على المنحرفين من حكامنا أن يقودونا إلى أمثال هذه المعاهدة النكراء ، وأنه هو المسؤول إلى حدٍّ بعيد جداً عما نزل بنا وما يزال ينـــزل من نكبات

إنّ هذا الحكم الدكتاتوري الفاسد المهين الذي يسدُّ منافذ المعرفة الصحيحة والتفكير الحرّ ، ويلغي رقابة الشعب وإرادة الشعب .. إنّ هذا الحكم هو الذي يمهّد في بلادنا سبيل الخيانة والانحراف أو الأخطاء الكبيرة التي لا تقـــل في نتائجها الخطيرة عن الخيانة والانحراف

ولذلك فإننا ندعو شعوبنا الإسلاميّة إلى النضال لاسترداد حريَّاتها المغتصبة ، وإرادتها المهدرة ، وحقها في حكـــم نفسها بنفسها ، وسلوك الطريق الذي تختار

إنّ الخلاص من الدكتاتورية وإقامة الحكم الشوري السليم هما من أهم شروط التحرير الصحيح والبنـــاء المـــتين بمختلف الأبعاد والصور.

(*) من مقدمة الأخ عصام العطار لكتاب (تقيـــيم سياســـي لمقـــررات مـــؤتمر كامـــب/ ديفيـــد الـــصادر في 1987/09/22م

(**) من مقدمة الأخ عصام العطار لتقويم معاهدة السلام مع إسرائيل الصادر بتاريخ 1979/05/15م